شيء أخذت على الصبي من القرآن وأي شيء هوذا على الصبية واﷲ إني لأظنك ممن يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل اﷲ فقال أرجو ألا أكون كذلك إن شاء اﷲ .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرد قال حدثني عبد الصمد بن المعذل قال .

كان خليلان المعلم أحسن الناس غناء وأفتاهم وأفصحهم فدخل يوما على عقبة بن سلم الأزدي الهنائي فاحتبسه عنده فأكل معه ثم شرب وحانت منة التفاتة فرأى عودا معلقا فعلم أنه عرض له به فدعا به وأخذه فغناهم .

(يا بنةَ الأزديّ قلبي كَئِيبُ ... مُستَهام عندها ما يُنِيبُ) .

وحانت منه التفاتة فرأى وجه عقبة بن سلم متغيرا وقد ظن أنه عرض به ففطن لما أراد فغنى .

(ألا هّزِئت بِنا قُرَشِيّةَ ... يهتزّ موكِبُها) .

فسري عن عقبة وشرب فلما فرغ وضع العود من حجره وحلف بالطلاق ثلاثا أنه لا يغني بعد يومه ذلك إلا لمن يجوز حكمه عليه .

نسبة هذين الصوتين .

(يا بنةَ الأَزدْيّ ِ قلبي كئيبُ ... مستهام عندها ما يُنِيبُ) .

(ولقد لاموا فقلتُ دعوني ... إنّ مَنْ تَنهوْنَ عنه حَبِيبُ) .

(إنما أبلَى عِظامِي وجِسْمِي ... حُبّها والحُبّ شيءٌ عَجِيبُ) .

(أيها العائِبُ عندي هواهَ ... أنتَ تَفدي مَن أراك تَعِيبُ)